Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منكرة حيث جعل أيديهم مغلولةً إلى أعناقهم قال تعالى:

﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شرٌ لهم سيطوَّقون ما بخلوا به يوم القيامة[١] ﴾

ثم صور بخلهم بصورة أخرى تدعو إلى الانقباض قال تعالى:

﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصَابَه الكبرُ وله ذريةٌ ضعفاء فأصابها إعصارٌ فيه نارٌ فاحترقت[٢] ﴾

أما دافعُ الخوف: فقد أنذر الله هؤلاء الحريصين على الجمع والكنز بحرب من الله ورسوله قال تعالى:

﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون[٣] ﴾

وبعد أن وضع القرآن الكريم هذين السدين أمام دافع الملكية ليصدها عن الانحراف عَمِل على إشباعها فأفسح أمامها المجالَ للنمو والازدهار بالطرق المشروعة قال تعالى:

﴿ هو الذي جعل لكم الأرض ذَلُولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور[٤] ﴾

ثم يثير سبحانه دافعَ الملكية عند الأفراد ويدفَعُه للسمو عن طريق نفسه فالفرد إذا راعى حق الله وحقوق العباد فإن ملكه يذكو وينمو ويتضاعف في الدنيا والآخرة.

---

(١) سورة آل عمران آية ١٨

(٢) سورة البقرة آية ٢٦٦

(٣) سورة التوبة آية ٣٤

(٤) سورة الملك آية ١٥